نظرت عيني لحيني • واشتكى قلبي لعيني
من نحو الرند تلالا • تحت ظل الشجر تبتني
قابض الشجرة بكفه • وفي الاخرى خانقتني
سترت للرانة دونه • بالردا حتى تسبني
فجلت منه فضولا • فتنة في المقلتين
ليتني كنت عليه • ساعة او ساعتين

فقال هارون الرشيد لجلسائه اخرج من مجلسه وانتهى الى الاثر فجلسوا
له انه لم يقم من مجلسه فامر بسيفه واجتزوا المجلس فلما كان الليل
وخلى بنوبة قال لها اريد منك ان تخلعي ثيابك وتلبسي الشعور
ثم جعلت في البستان فقالت حبا وكرامة وجعلت مثل ما قال لها
سيدها فستر نونه ولم يظهر من جسدها شيء فتعجب الامير
ذلك ثم قالت هذه ليلة عجيبة لو كان معنا ابو نديم فقال لها
فحضر له ابراهيم الموصلي ولم ترض فقال الاصمعي فابنة حيا لك
ماتريد الابيض فما الا ابا نواس فقال لها انه محبوس فقد
تشفعوا فيه ولم اجيل شفاعة احد ولم احذر ان ارد شفاعتك
ثم جامر با حضاره بعد ان لبست الجارية ثيابها فلما دخل ابو نواس
وجلس بينهما قال له هارون الرشيد قل شعرا يناسب الحال فقال
كل الشفاعة ردت وما قبلت • الا شفاعة ربوى بنت مروان
ليس الشفيع الذي ياتيك متزرا • مثل الشفيع الذي ياتيك عريان
فعجب منه هارون الرشيد حيث اخبر بشيء لم يحضره فبينما
هم في المجلس فقام ابو نواس لحاجة فعرفت له فسرقت الجا
رية كيسه وخبته تحت حجرها فلما رجع نظر لكيسه فلم يجده
فقال له الملك اين كيسك فقال
تصرف والله كيسي • وطارت الخبز لقصة
حتى رجعت من فيلي • اخرجني منه قصة
واجابة في محل • فالقلب منه غصة
والاذى لما سمعت • فالملك فيه حصة

فتعجب

٥٢

فتعجب الامير واعطاه الجارية وما معها من المال والثياب ويحكى
ان حماد الراوية قال استدعاني هشام بن عبد الملك فلما دخلت عليه
رايته جالسا في مجلس مفروش بالرخام وبين كل رخامتين قضيب
من ذهب مملوءة مسكا فسلمت عليه فرد علي السلام فدخلت فسلمت
السلام واستدناني فدنوت منه حتى قبلت رجله فقال اتدري لم بعثت
اليك يا حماد فقلت لا يا امير المومنين فقال بيت خطر ببالي
لا ادري لمن هو وهو هذا • ودعوا بالصبوح يوما فجاءت قينة في
يمين • فقلت هو لعدي بن زيد يا امير المومنين قال انشدنيها
فانشدته القصيدة حتى انتهيت الى قولي

ودعوا بالصبوح يوما فجاءت • قينة في يمينها ابريق
قدمته على عقار كعين الديك • صفى سلافها الراووق
مزة قبل مزجها فاذا ما • مزجت لذ طعمها من يذوق
وطفا فوقها فقاقيع كالدر • صغار يثيرها التصفيق

وكان بعج واقفة جاريتان • كانهما لقمان ويحه • اذان كل واحدة
منهما لؤلؤتان بينهما ذرتان بعيد ان فقال هل حاجتك
يا حماد فقلت كما تحب ما كانت قال نعم قال قلت احدى الجا
ريتين فقال كلاهما جميعا لك وما عليهما وما لهما

ويحكى ان الخليفة المعتصم بالله بلغه وهو في مجلس
شرابه ان امراة هاشمية عند بعض نصارى عمورية وانه يوما
لطمها على وجهها فاستغاثت وقالت وامعتصماه فقال
النصراني لعلها ما يجيب الا على فرس ابلق فيقال انه بلغه هذا
الخبر والكاس في يده فعطى الكاس وختم عليه بعد ان اقسم
لا يشربه حتى يفك الهاشمية من الاسر ونادى في عسكره
بالرحيل وان يحتشدوا في ركوب الخيل البلق فيقال انه توجه الى
عمورية في سبعين الف ابلق ولم يزل يجد واجتهد حتى فتح عمورية
وخلص تلك الهاشمية بعينها وفك العلج الذي اسرها

Copyright © King Saud University